الخاتمة

وخلاصه القول أن هذا العمل الوثائقى يوفر للباحثين فى تاريخ التعليم العالي عامةً وتاريخ الجامعات المصرية منذ نشأتها وحتى أيامنا هذه خاصة المادة العلمية الأصلا لكتابة بحوثهم وإتقان دراساتهم ،ويضئ لهم الطريق لاستكمال مسيرتهم خاصة وأنـ يشمل مجموعة متميزة من الوثائق الأصلية التى تم جمعها من جهات متعددة أبرزها د الوثائق وجامعة القاهرة ، ومضابط مجلس النواب ومذكرات المعاصرين والرواد ،ثم - دراسة ومقدمة تحليلية لأهم ما تشمله من معلومات ،وتوضيح أسفل كل وثيقة ما تشـد من نقاط شارحة لما ورد بها لتوضيح دلالتها كما ان هذا العمل يتيح الفرصة للمخلصـ من أبناء هذا الوطن ،الراغبين فى تقدمه وتطوره التفكير فى أفضل الطرق لمعالجـ مشاكل التعليم العالى الحالية والتى تفاقمت بشكل كبير ،وتفسير أسبابها خاصة بعد تز عدد الطلاب بشكل لا يحتمل ، وضعف مستوى الخريجين بطريقة ملحوظة ، وعـ مقدرتهم على مسايرة سوق العمل الحالى .

ونتيجة لعجز الدولة عن توفير مستوى تعليمي متميز للإعداد الضخمة فى الجامعات ، ظهرت فكرة إنشاء الجامعات الخاصة التى تتقاضى مصروفات باهظة قضت عمليا علـ مجانية التعليم التى تمسكت بها الدولة لفترة ، ومع كل ذلك وبعد اقتراب مرور مئة عـ على إنشاء أول جامعة فى مصر لابد أن نتذكر الرواد الأوائل الذين بلوروا أمال الأمـ المصرية فى التطور وبذروا بذور الحياة الجامعية أمثال الشيخ محمد عبده ، وجرجـ زيدان ، ومصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وسعد زغلول ، وقاسم أمين ، وغيرهم ، كـ يجب الإقتداء بهم ، والعمل على إصلاح أمور التعليم الجامعي على أسس قوية حتـ تستطيع مصر أن ترتقي الى الإمام وتساير مثيلاتها من الأمم .

لقد أقام هؤلاء الزعماء فى أول الأمر جامعة أهلية ، تحولت الى جامعة حكومية فى ١٩٢٥ لم يقتصر نشاطها على القاهرة بل امتدت فروعها الى الأقاليم ، وهذه الفـ صارت بعد ذلك جامعات بدأت بجامعة الإسكندرية فأسيوط فعين شمس ، وتوالى بعد إنشاء جامعات فى كل محافظات مصر تقريبا.